واله مالي من فيئكم ولا هذه الوبرة الا الخمس مردود عليكم فردوا الخياط والمخيط
فان الغلول يكون على اهله عارا وشنارا ونارا يوم القيمة فجاء رجل من الانصار بكبة
من خيوط شعر فقال يا رسول الله اخذت هذه الكبة اعمل بها برذعة بعير لي من وبر
فقال اما نصيبي منها فلك قال اذا بلغت ذلك فلا حاجة لي بها ثم طرحها من يده
روي ان عقيل بن ابي طالب دخل يوم حنين على امراته فاطمة بنت شيبة و
سيفه متلطخ دما فقالت اني عرفت انك قد قاتلت فاذا اصبت من غنايم
المشركين قال دونك هذه الابرة بخيطين فخيطي بها ثيابك فدفعها اليها
فسمع منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شيأ فليرده حتى الخياط
والمخيط فرجع عقيل فقال ما اري ابرتك الا قد ذهبت واخذها فالقاها في
الغنايم وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى المولفة قلوبهم عطاء كاملا وكانوا
اشرافا من اشراف الناس يتالفهم ويتالف قلوبهم قومهم كيما يودوه ويكفوا عنى
حربه قيل هم خمسة عشر رجلا وفي المغازي المولفة قلوبهم ثلاثة اصناف صنف
بتالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا ويسلم قومهم باسلامهم وصنف اسلموا
فيريد تقويتهم وصنف يعطيهم لدفع شرهم مثل عباس بن مرداس وعيينة بن
حصن وعلقمة بن علاثة وفي السراجية من المولفة قلوبهم ابو سفيان بن حرب
وصفوان بن امية وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس الطائي
وعباس بن مرداس السلمي وزيد الخيل روي ان هوازن لما جعوا به بالجعرانة
واسلموا سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل بمالك بن عوف فقالوا هو
بالطايف مع ثقيف فقال لهم اخبروا مالكا انه ان اتاني مسلما رددت اليه ماله
واهله واعطيته مايه من الابل فاخبروا بذلك مالكا فخاف ثقيفا ان يعلموا بما قال
رسول الله صلى الله عليه فيحبسوه فامر راحلة فنحيت له وامر بفرس له فاتي به
الطايف فخرج ليلا على فرسه حتى اتى راحلته حيث امرها ان تحبس فركبها فلحق
برسول الله صلى الله عليه وسلم فاداركه بالجعرانة او بمكة فرد عليه اهله وماله واعطاه
مايه من الابل واسلم فحسن اسلامه فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم
من قومه وكان يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح الا اغار عليه وضيق عليهم
وروي ان ابا سفيان بن حرب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم والاموال من نقود
وغيره مجموعة عنده فقال يا رسول الله انت اليوم اغنى الناس فتبسم صلى الله عليه
وسلم فقال ابو سفيان اين حظنا من هذه الاموال فامر صلى الله عليه وسلم بلالا
فاعطاه مايه من الابل واربعين اوقية من الفضة فقال حظ ابني يزيد وهو

يزيد

يزيد بن ابي سفيان الصحابي اخو معاوية اسلم يوم الفتح وشهد حنينا و
يقال له يزيد الخير فاعطاه مايه من الابل واربعين اوقية من الفضة فقال ابو
سفيان بابي انت وامي يا رسول الله انك لكريم في الحرب والسلم هذا غاية الكرم
جزاك الله خيرا واعطى صفوان بن امية من الابل مايه ثم مايه كذا في التشفا
واعطى حكيم بن حزام مايه من الابل فسال مايه اخرى فاعطاه اياها واعطى
كل واحد من الحارث بن كلدة والحارث بن هشام اخي ابي جهل وعبد الرحمن بن
يزيد المخزوميان وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى كل هولاء من قريش
والاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري ومالك بن عوف
النضري وهولاء من غير قريش اعطى كلا من هولاء المسمين من قريش وغيرهم
مايه بعير واعطى دون ذلك رجالا منهم من قريش مخرمة بن نوفل وعمير بن
وهب واعطى سعيد بن يربوع المخزومي وعدي بن قيس السهمي وعلي بن حارثة
الثقفي وعثمان بن نوفل وهشام بن عمرو الساعدي خمسين خمسين واعطى
العباس بن مرداس اياها فسخطها فقال شعر

وما كان حصن ولا حابس ... يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ... ومن تضع اليوم لا يرفع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فاقطعوا عني لسانه فاعطوه
حتى رضي فكان ذلك قطع لسانه وفي رواية فاتم له مايه وعن عقبة ان عباسا
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع لسانه فزع لها وقال منزلا يصرف امر عباس
بمثل هذا فاتي به الى الغنايم فقيل له خذ منها ما شيت فقال العباس انما اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع لساني بالعطاء بعد ان تكلمت فتكره ان
ياخذ منها شيأ فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قايل من اصحابه يا رسول
الله اما اعطيت عيينة بن حصن والاقرع بن حابس مايه مايه وتركت جعيل
ابن سراقة الضمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لجعيل بن
سراقة خير من طلاع الارض كلهم مثل عيينة والاقرع ولكني تالفتهما ليسلما و
وكلت جعيل بن سراقة الى اسلامه وبكار جل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة
فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قد رايت بما صنعت اليوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فكيف رايت قال لم اوك عدلت فغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال ويحك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر رضي
الله عنه الا اقتله فقال دعه فانه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى

في هذا ح